لان للذين احسنوا الخ ولم يقل للذين اتقوا بل
قال احسنوا لان التقوي والاحسان متلازمان
وارض الله واسعة اي من تعسرت عليه
التقوي والاحسان في وطنه فليهاجر الي حيث
يتمكن منه منه كما هو سنة الانبيا والصالحين
فانه لاعذر له في التفريط اصلا انما يوفي الصابرون
هذا ترغيب في التقوي المامور بها ولم يقل انما
يوفي المتقون اشارة الي انهم حازوا فضيلة الصبر
كما حازوا فضيلة الاحسان والتقوي وما
يبتلون به امور من ابتلوا به مفارقة الوطن
المشار اليه بقوله فهاجروا اليها اجرهم اي في
مقابلة ما كابدوه من العسر بغير حساب اي
عند الخلق وان كان معلوما عند الله وقد ورد
تنصب الموازين يوم القيامة لاهل الصلاة
والصدقة والحج فيوفون بالموازين اجورهم
ولا تنصب لاهل البلا بل يصب عليهم الاجر صبا
حتي يتمني اهل العافية في الدنيا ان اجسامهم
تقرض بالمقاريض مما يذهب به اهل البلا من
الفضل قل اني امرت ان اعبد الله الخ امر
رسوله اولا بالاخبار بانه مامور بالعبادة والاخلاص
وبانه مامور بالاعمال الظاهرة المعبر عنها بالاسلام
وبانه

وارض الله واسعة
وبقوله من

وبانه خايف من عذابه وبانه اخلص وانقاد لما امر
به فلا تكرار في الاوامر الاربعة مخلصا هذا
حال وهو محل الامر اي بان اكون اشار بذلك
الي ان اللام بمعني الباء وقوله من هذه الامة
اشارة الي ان معني الاولية السبق بالزمان والمراد
بالسبق السبق بحسب الدعوة فان الافضل ان
من يدعو الغير الي خلق كريم ان يدعو نفسه
اليه اولا ويتخلق به حتي يوثر في الغير وهذا سنة
الانبيا والصالحين هذا وجوز بعضهم ان اللام
للتعليل والمعني امرت بالاخلاص في العبادة
لاكون اول المسلمين اي المقدم عليهم دنيا واخري
ويراد بالمسلمين مسلموا ساير الامم قل اني
اخاف ان عصيت ربي الخ سبب ذلك ان قريشا قالوا
للنبي صلي الله عليه وسلم ما حملك علي هذا الذي
اتيتنا به اما تنظر الي ملة ابيك وجدك وقومك
فتاخذ بها فانزل الله تعالي هذه الايات ومعني
الاية زجر الغير عن المعاصي لانه مع جلالة قدره
وشرف طهارته ونزاهته ومنصب نبوته اذا كان
خايفا حذرا من المعاصي فغيره اولي بذلك
قل ان الخاسرين اي الكاملين في الخسران
في الدنيا الذين خسروا انفسهم فقوله الذين خسروا خبر ان

فاول مسلم منهم ... اسم عليكم
لانه اول ... اول ... مسلمين
باعتبار ... وباعتبار ...

Copyright © King Saud University